

المؤتمر الدولي الثاني عشر للوحدة الإسلامية

الحرّ. وممّا يؤسف له أشدّ الأسف أن بعض الباحثين من المسلمين في العصر الحاضر تابع أولئك المستشرقين في آرائهم دون أن يفتن إلى حقيقة مرامهم([185]). 3- الدافع التجاري: فانّ بعد قيام الثورة الصناعيّة في أوربا، وبعد حصول «الانفجار» التكنولوجي في عالم الصناعة الغربي برزت أمام المستثمرين من أرباب الشركات التجاريّة - الصنّاعية، وأصحاب رؤوس الأموال ثلاثة حواجز مانعة من نفوذ برامهم التي خطّطوا لها: 1- أنّهم أمام هذا الكمّ الهائل من الانتاج والذي بلغ حدّاً أن امتلأت مخازنهم منها، فكان الواجب البحث عن السوق التجاريّة لتسويق بضائعهم وصرف منتوجاتهم فيها، خاصّة بعدما امتلأت أسواقهم المحليّة وفاضت من هذه البضائع فأضحت كاسدة، فكان الحال أن انخفضت قيمتها بمرور الوقت وذلك ما لا يحمد عقباه. 2- ولأجل ضمان ادامة منتوجاتهم الصناعيّة فلا بدّ من إيجاد الثروات الطبيعيّة والمواد الأوليّة اللازمة في عملياتهم الصناعيّة، وبالتالي لضمان درّ الأرباح الخياليّة عليهم. 3- أنّهم ما بين هذين المطلبين المهمّين فلا بدّ من ضمان ممرّات ومواقع استراتيجيّة مهمّة لتجارتهم بمثابة تأمين دائمٍ لارتباطاتهم بتلك الاسواق والمنايع الطبيعيّة الواقعة في أطراف الدنيا المختلفة. وبعد الاستقصاء لم يجدوا غير الشرق وأهله موضع حاجتهم، فهو سوق هائل لمنتجاتهم، نظراً لما يتمتّع من صفات خاصّة تجعله موضع عناية أرباب هذه